عدد ٣٢٣ (السنة ١٢) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (ANNEE

الوزير

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

TAIEB BENI AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =

داخل الا...
الجزائر والمغرب ...
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٣٠ ذي القعدة ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 16 Avril 1931

حالة البلاد الان

ان بلادنا التونسية لتجتاز اليوم العقبات تلو العقبات وقد حفت بها الاهوال والمصائب من كل جانب واثرت اخطار امسها على يومها تاثيرا محسوسا اذ ساءت حالتها سياسيا واقتصاديا واخلاقيا بصورة لم تكن في حسبان الذين تقدمونا بحيث ان تفاقم الامر كان فوق المتوقع منذ عهد بعيد .

اما خسارتها السياسية فسببها الرئيسي هو فقد الكفالات بكافة انواعها — تلك الكفالات التي تمكن التونسي من نيل حقوقه الشرعية مقابل القيام بواجباته

ولا اصعب على الانسان من تحمل التكاليف بدون مقابل اذ يكون مجبورا على تادية واجباته ومحروما من التمتع بحقوقه — هذه مثابة التونسي الذي امسى لايملك لنفسه حولا ولا قوة وانما هو مسخر لكل حمل ثقيل في الوقت الذي يعامل بصفة استثنائية ويمتاز عليه الفرنسي بل والاجنبي في كل شيء امتيازا غير مبني على قاعدة معقولة يبررها اي مبرر مقبول

فالتونسي اصبح لا يملك حرية القول والخطابة ولا حرية النشر والصحافة ولا حرية الاندية والمجتمعات بحيث يظلم ولا يشتكي ويعتدى عليه ولا يدافع عن نفسه واحيانا يعامل بقساوة وصرامة من بعض المتجبرين ولا يخول له حق الاقتصاص من مقاومه ولو رفع قضية به فدعواه عرضة للرفض واكثر المحاميين والوكلاء لا يناضلون عن حق الضعيف ان طلب انصافه من القوي بالمحاكمة والمرافعة العلنية فلا ضمانات بايدي الناس تمكنهم من حقهم العام وحقهم الخاص وتقييم شر الاعتداء على شرفهم او مالهم ولو اتوا بالف حجة واقاموا لتدعيم دعاويهم الف دليل .

ذلك لان القضايا ان كانت بين تونسيين ومرجعها القانوني بلا شك للمجالس العدلية التونسية فان السلطة والنفوذ الاعظم بيد المدعيين العموميين (وكلاء الحق العام الفرنسيين) والحكم الاعلى لرئيس دائرة التعقيب (التي يراس مجلسها فرنسي) وان كانت بين تونسي وفرنسي او اجنبي ومرجعها للمحاكم الفرنسية فان الحكم في قبضة المجالس العدلية الفرنسية وهي تحكم في غالب الاحيان بمقتضى العواطف لان القانون يختلف باختلاف حيثيات الحكم ومقدار البراعة في التطبيق على شكل او على ضده بخط مستقيم .

فكم راينا دعاوي رفضت وحكم بعدم سماعها لان القائم بها ضعيف والمدعي عليه قوي في استطاعته تكليف اشهر رجال الحقوق الذين يغالطون المدعي العمومي بالمحاكم التونسية وينومونه حتى يجعل النازلة الجنائية او الجناحية ليست من مشمولات انظاره لانها مدنية لايواخذ عليها القانون ولا تستلزم العقاب .

وكم شاهدنا دعاوي رفضتها المحاكم الفرنسية لان القائم بها تونسي ضد اجنبي وعلى العكس ان كان المدعي فرنسيا او اجنبيا ضد تونسي فكثيرا ما ينزل عليه صارم العذاب ومنها ما قبلت من التونسي وحكم فيها بقانون غير معروف ضرورة انه لم يسطر ولم يدون بعد .

فمثلا السارق ان كان غير تونسي فيعاقب عقابا خفيفا او لا يعاقب وان كان تونسيا فيحكم عليه باشد العقوبات الصارمة والخدمات الشاقة لمدة طويلة .

ومثلا قاتل النفس ان كان غير تونسي فكثيرا ما يبرر عمله بانه دافع عن نفسه عند الاضطرار فيحكم عليه بالتغريم والسجن مع التاجيل وان كان تونسيا فالحكم بالاعدام ولا تقبل شفاعة في حقه لتبديل حكم القصاص بالسجن المضيق او الخدمة الشاقة لمدة طويلة او مدى الحياة .

واما خسارة البلاد اقتصاديا فنكبات الاجاحة ضاربة الاطناب بطول المملكة وعرضها وازمة المجاعة تفتك بالفقراء فتكا ذريعا في عدة جهات والحكومة لم تغث الناس بالقروض المناسبة لفلاحتهم او تجارتهم او صناعتهم وانما اقتصرت ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار على مساعدة المعمرين من الفرنسيين الذين يملكون آلاف الهكتارات والآلاف من الحيوانات ولهم اموال ذات بال موءمنة بالبنوك وبادارة البريد

ومن المعلوم ان الجالية الفرنسية المستخدمة بالادارات تتقاضى المرتبات الوافرة وتشغل الوظائف العليا مع منحة الثلث الاستعماري الخاص بالفرنسيين دون التونسيين

وعبثا حاول بعض اعضاء المجلس الكبير احداث صاتيمات اضافية على مرتبات كبار المستخدمين حتى ان الاشتراكيين وقفوا في وجوههم وقفة المعارضين للمشروع والموءيدين لفكرة الحكومة في اعفاء الموظفين من كل اداء مهما كان طفيفا .

فالفرق بين طبقتي المستخدمين (التونسيين والفرنسيين) وبين طائفتي الفلاحين (المعمرين والاهليين) في المعاملة واضح لذي عينين .

وعليه فالتقاليد المتعارفة التي لازالت تحدث الميز بين التونسيين والفرنسيين وتوسع على الاخيرين وتضيق على الاولين وهي اجراءات زادت الحالة العامة شناعة وبشاعة ورمت الهيئات العامة في احضان المرابيين ينتزون ارزاقهم بوسائل غير مشروعة ويمصون دماءهم مصا ويستولون على مكاسبهم باجمعها ولا يبقون منها كثيرا ولا قليلا بحيث ان الثروة العامة آلت بطبيعة الحال الى ايدي افراد قلائل او الى الميزانية العامة اما العموم فهم قد امسوا في اشد الحالات

واما خسارة البلاد اخلاقيا فتتضح من رواج اسواق المقامرة القاضية على البقية الباقية من الثروة العامة بالكازينوات بصفة قانونية وبالمحلات الخاصة بصفة غير قانونية الا ان غض الطرف عن مقاومتها قد جعل لعب الميسر بها شبيها بالصفة القانونية .

وكذلك نفاق اسواق العهارة والدعارة وتعدد مراكزها المفسدة للانساب والمبددة لسمعة العائلات الشريفة والمجلبة لنمو البغي والفحش والاخلال بالنظام الطبيعي لقواعد حفظ الصحة ولاصول العمران البشري .

وكذلك فشو بيع الخمور والمقطرات والمكيفات بانواعها المتلفة للعقول والمنهكة للاجسام والمبذرة للاموال الطائلة في المفاسد والاضرار .

وبالاختصار فان آلام البلاد التونسية لا تعد ولا تحصى ونوائبها عمت كل شيء ولم يبق باب الا وطرقه الفساد وفتحه على مصراعيه . ولا يزال الخطر المدلهم في تفاقم ولم يقف عند حد وكل يوم والتدهور حليفنا والخسران اليفنا ويعلم الله متى يتحسن الحال ويوءمن المئال .

الطيب بن عيسى

****

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام السباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقة قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة . ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه

...ى الخارج

فلسطين

تحفز العرب

للوثوب الى حقوقهم المدامة

لم نر سياسة اكثر تلونا واجمع لشتات المتناقضات على وجه لا يخفى حتى على اشد الناس بعدا عن الاشتغال بالشئون السياسية من سياسة الانكليز في الاونة الاخيرة مع من ساقهم نكد الطالع للوقوع بين براثنها الحادة

قدر للشقيقة مصر ان تهيمن على دست ادارتها دولة الانكليز ويسير دواليبها الجسيمة حسب مصلحة بريطانيا ومشتهيات السولاة البريطانيون فقام المصريون يصرخون بريطانيا ويطلبون بلسان واحد ارجاع كرسي دولتهم المغتصب واراحة ابصارهم من روية قبعات جنود الضيف وجاهدوا في سبيل قضيتهم عشرات السنين وفقدوا من اجلها خيرة من رجالهم المخلصين . وانكلترة على طول هاتيك المدة لم ترفع لهم يدها عن شيء روحيا بل ظلت حتى اليوم وهي تعدهم وتمنيهم وتعمل في جسدهم المتماسك مدية تقطيع اوصاله وافساد بعضه لافساد باقيه . ولا يزال الشعب المصري رغم هذه المعاول ثابت الموقف مضحيا بنفسه وماله في سبيل التحصيل على حقوقه المهضومة . وقس على صنيع انكلترة مع مصر صنيعها مع العراق والهند الخ .

لكن الاعجب من كل ذلك هو صنيعها مع فلسطين المسكينة فهي بعد ما انشبت مخالبها الفتاكة بجسدها السليم وقسمت هذا الجسد الواحد الى اعضاء متباينة ودويلات متغايرة ليسهل عليها ابتلاع الكل انزلت عليها صاعقة ما يسمونه وعد بلفور لتكرم على اليهود المتشردين على حساب العرب وبذرت بذلك الشقاق بين العناصر المتاخية احقابا عديدة لتفوز هي وحدها بالغنم من وراء ذلك

وبما ان بيت المقدس المراد انشاء الوطن القومي فيها هي حق مشاع بين اربعمائة مليون مسلم وعربي لهذا قام كل من العالم الاسلامي عموما والعربي خصوصا قومة رجل واحد يدافع عن حقه الذي لعبت به الايدي الغاصبة وتصرفت فيه الاصابع السياسية ووقع منذ اعوام الى الان مايعلمه القراء الكرام من حوادث دامية واحكام صارمة حتى رات بريطانيا ان حق العرب ثابت ولن يمكن اهتضامه واذا هي لازمت على ادانته يتزعزع مركزها وتخسر عطف العالم الاسلامي والعربي اللذين لقيت منهما كل موازرة ومناظرة في الحرب العمومية وغيرها مما لا تمحوه الليالي لما انتبهت الى هذا اصدرت كتابا وهو الكتاب الابيض طمنت فيه العرب بعض التطمين ووعدتهم في ثناياه خيرا . فارتاحت النفوس نوع ارتياح واعتبروا هذا المنشور كفاتحة لرجوع الحق الى نصابه ووعدا صادقا قطعته احدى دول الغرب الكبيرة لكن كيف العمل اذ ما كاد ينتشر هذا الكتاب الذي لم يرض العرب في جميعه — حتى قام الصهيونيون يصخبون ويبكون على بعض ماجاء به من كبح جماح غلوائهم وتطاولهم الى حقوق غيرهم فما كان من انكلتيرا ازاء هذا العويل المفتعل الا ان نشرت كتابا اسود يزعم انه تحليل لما جاء بالكتاب الابيض هدمت به كل اساس للحق بنته في كتابها الاول فلم يسع العرب اصحاب الحقوق المهضومة الا التحفز للوثوب الى الدفاع عن مقدساتهم وادركوا ان الوقت للعمل وتكشير الناب فاجمعوا على مقاطعة اليهود مقاطعة لا حياة لليهود بعدها ووجهت اللجنة التنفيذية العربية نداء الى العالم الاسلامي والعربي اجمع تطلب فيه مقابلة صنيع اليهود بالمثل . ومما جاء فيه : «اطلع مكتب اللجنة العربية التنفيذية على الكتاب الذي ارسله النبيل ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية الى الدكتور حاييم وايزمن رئيس الوكالة اليهودية والذي يتضمن نسخا تاما لجميع ما جاء في تشرين الاول ١٩٣٠ في مسائل الاراضي والمهاجرة وتزيد عليه حقوقا سياسية واجتماعية لليهود لم تكن منحت لهم من قبل » وفيه « انه علينا معاشر العرب ان نقوي اواصر اتحادنا ونوحد صفوفنا ونسل بكل ما اوتينا من قوة بجميع الوسائل المشروعة لدفع الاخطار العظيمة التي ينزلها بنا هذا الكتاب (الكتاب الاسود) وعلينا قبل شيء ان ننزع من مخيلتنا الاعتماد على الحكومة البريطانية في الدفاع عن كياننا القومي والاقتصادي . اذ ان هذه الحكومة ضعيفة تجاه القوى اليهودية العالمية . فلندع هذه الحكومة تملق اليهود ما شاءت ولنطلب النجدة من انفسنا ومن العالم العربي والاسلامي . ولنتذرع بالوسائل الفعالة المشروعة التي توصلنا الى حقوقنا المهضومة .

لا جرم ان الخصم شديد وعنيد وقوي . ولكننا نحن معاشر العرب بالحق الصريح الذي لنا اكثر منه شدة وعنادا واكبر قوة ومراسا فهو يهاجمنا اليوم في عقر دارنا بلا رحمة ولا شفقة ويضع يده على منابع الثروة في البلاد فيحرمنا من قسم كبير منها بصورة مخالفة لجميع الحقوق الانسانية ومبادئ الحقوق العامة وانه يعمل بقوة اكثر من ذي قبل للاستيلاء على ما بقي من منابع الثروة التي بايدينا .

فعلينا نحن العرب ان نفهم جيدا الخطر المحدق بنا وان نقوم بالواجب الذي يترتب علينا نحو هذا الوطن المقدس وان نفهم العالم العربي الاسلامي والعالم المتمدن ما يرتكبه الصهيونيون في هذه البلاد من جرائم وحشية تحت حماية ورعاية الحكومة البريطانية

فلسطين عربية وستبقى عربية وليس لاية حكومة في العالم ان تتصرف بمقدراتها على الرغم من ارادة اهلها .

قسمت الدول الاوروبية البلاد العربية الى مناطق عديدة وطوقت اعناقها بسلاسل ثقيلة وقطعت لليهود في فلسطين عهد بلفور المشهور

صدى ا...

« قاتل اخيه »

— علي —

المسرح البلدي بصفاقس

مساء يوم الاحد ٨ مارس الجاري قامت جمعية « التهذيب » التمثيلية الصفاقسية باخراج هذه الرواية الاجتماعية ذات المغزى المفيد . التي تصورعاقبة الاتباع لقرناء السوء الذين يخرجون المرء عن دائرة الهداية ويدفعون به الى حضيض الضلال.. فتجتمع فيه الرذائل بعد الفضائل . ويمسي سكيرا مقامرا يدفع به الافلاس والغواية الى سفك دماء اخيه البريء

وقد جاءتنا كلمة عنها من مكاتب «الوزير» بصفاقس حضرة الكاتب المتفنن صاحب الامضاء وها هي ذي نتحف بها قراء (صدى المسرح) النبهاء :

خطواتنا الاولى

في مناهج الفن الجميل

يقولون ان المسرح هو الميدان الفني الذي تنجلي فيه مرءاة القوة المحركة لاطوار الحياة على مختلف انواعها . والزمن الذي عاشت فيه .

اجل ! ان فن التمثيل يقوم بتصوير الافكار وهواجسها . ثم يمر بك على منعطف الطريق او الشارع الذي تمر منه كل صباح وانت لا تدري ما يحوم حولك . والمسرح يريك بملء عينيك اشياء كنت على جهل تام منها .

ان الممثل البارع تتجسم من خلال حركاته متاعب الحياة واطوارها المفعمة بالمآسي . وهو الذي ياتي بك الى مخدع الملكة — رغم الحجاب والحراس ! — لتشاهد (في الوقت الذي يطلب الشعب فيه لقمة لسد الرمق وارواء غليل الجوع والمسغبة) كيف هي طريحة بين ايدي عاشقيها ... قائلة : « ما لي وللشعب (?) ان لم يجد خبزا فليا كل (كعكا) ... » !

وكم نحن ندين لجمعية « التهذيب » باقتباساتها الفنية وسعيها المتواصل في انتخاب امهات القصص المعربة لنا فيها عن اطوارهذه الانسانية . بما فيها من افراح واتراح . ومن سوءدد وانحطاط . ومن فضيلة ورذيلة .

وقد قدمت هذه الجمعية الى الجمهور نخبة طيبة من الروايات الموافقة لروح العصر الذي نعيش فيه . غزيرة المادة . ذات مغاز طريفة تعنى بالوقائع القائمة فيها الخصومة بين العقل والقلب من جهة . والتي تحوم حول المادة من جهة اخرى .

ان نهضتنا التمثيلية — كبقية نهضاتنا في شتى الامور — لاتزال تخطو الخطوات الاولى وتعمل بحسب المواهب العقلية الراجحة . وان السيدين الحبيب العكروت واسماعيل التونسي لايقدمان على الشيء الابعد التمحيص الطويل والمفاهمة الجيدة مع الممثلين والاستعانة « بالغربال » لتصفية الاحسن فالاحسن . جاعلين نصب اعينهما ومحل اعتبارهما : التمثيل بالمعنى الصحيح . وهذا مما تشكر عليه جمعية التمثيل ورئيسها وممثليها . من دون ان نلقبهم بالاسماء الضخمة والنعوت الجوفاء حيث المقصد الوحيد هو : خدمة الفن الجميل ليس الا

وقد اخرجت هذه الجمعية النشيطة رواية (قاتل اخيه) وهي تمثل الحالة التي يصل اليها الهاكل من انصت لصوت رفقاء السوء فحاد عن السبيل القويم واصبح يتخبط في جو مكفهر بكابوس الياس والشقاء . واخذت ساعات عمره تمر وهو سكير .. مقامر .. مسلوب الدرهم .. حقير .. ذليل .. منكس الراس امام المرابي الخائن الذي يدس له السم في الدسم ليوقعه في احبولة دسائسه الى ان يتجرا على رفع الحسام ليقتل اعز شيء على الانسان وهو « اخوه » ! فحصلت الجمعية في تمثيلها على نجاح باهر

بيد انا وان كنا — كبقية كل وطني مخلص — نحبذ ونشجع كل مشروع ضرب فيه ابن البلاد بسهم . فاننا نترفع عن هاتيك الاغراض الخاصة التي يحاول البعض نفثها بين فرقنا لافساد اعمالها . ولا نتنازل لاشهار حرب مضحكة كالحرب الواقعة في القديم بين الفرزدق ومربع القائل فيها الشاعر :

(زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
فابشر بطول سلامة يا مربع) !

صفاقس : « محمد فهمي عثمان »

⁂

هذه كلمة المكاتب النزيه ادرجناها للقراء ونحن نضم صوتنا اليه ونحث اخواننا الصفاقسيين النجباء القائمين بالحركة التمثيلية هناك على الاتحاد والتكاتف في خدمة الفن — لذاته ! — والاعراض عن كل متهافت يحاول ان يدخل الشقاق بين صفوفهم حتى يكون العمل الفني الجميل في جو هادىء ملوءه الاخوة والوفاق

المجلس الاداري الجديد

لجمعية التمثيل العربي

اجتمعت الجلسة العامة لهذه الجمعية الشهيرة بمحلها الكائن بزنقة الحليب عدد ٣ — قرب باب سعدون — فعرضت حالتيها الادبية والمادية وبعد ذلك وقع انتخاب مجلس ادارتها لثلاثة اعوام مقبلة — حسبما ينص عليه قانونها — فاسفر الاقتراع على النتيجة الاتية :

(السادة :)

محمد الورتتاني	« رئيس »
رشيد حيدر	« كاهية »
مصطفى صفر	« كاهية »
حموده بوسن	« امين مال »
محمد المزغني	« كاتب »
محمد العنابي	« مراقب »
حسن قلاتي	« عضو »
الشاذلي القسطلي	« عضو »
علي كاهية	« عضو »
علي الورالي	« عضو »
الهادي بن الطاهر	« عضو »
الطاهر بن مصطفى	« عضو »
	« عضو »
	« عضو »
بكار الحلبي	« عضو »

وعن قريب تخرج الجمعية روايتها التي تجري عليها التمارين الان كل مساء — وهي : (العثرة الاولى)

فنرجو للمجلس الجديد توفيقا . وللرواية نجاحا واقبالا

فرقة السعادة

ذكرنا في العدد الفارط ان هذه الفرقة الراقية تستعد لاخراج الرواية النقدية التونسية : (اخلاق العصر)

ولكننا اتصلنا من ادارة الفرقة هذا الاسبوع بانها اجابة لرغبة عشاق التاريخ الاسلامي رات ان تقدم عليها رواية :

(فتح فارس)

وهي قطعة تاريخية بديعة . جرت حوادثها على عهد سيدنا عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — عند فتح المسلمين لبلاد « الفرس » .. وما وقع لهم اذ ذاك مع آخر « الاكاسرة » وهي تشرح بجلاء نفسه ذلك العصر الذهبي الفها اديب سوري . واعتنى كاتب الفرقة البارع بتنقيحها وادخال تحسينات طريفة عليها زادت ابداعها روعة وبهاء

فنحرض العموم — وخصوصا المولعين بوقائع التاريخ الاسلامي الحافل — على الاقبال المتوافر على هذه الرواية الشائقة التي تقرر موعد تمثيلها مساء يوم الخميس ٢ افريل المقبل على مسرح البلدية . متمنين للرواية النجاح وشاكرين لفرقة « السعادة » اهتمامها بخدمة هذه المواضيع المفيدة

يوم الخميس ٢٣ افريل تقدم هذه الفرقة المتفننة رواية اخرى لفائدة احد قدماء الممثلين — فلفت لها الانظار من الان

(مجدولين)

اشعرتنا فرقة « الهلال » بانها قررت تمثيل هذه الرواية مساء يوم ٩ افريل المقبل على المسرح البلدي

فنحرض قراءنا على الاقبال عليها نظرا لقيمتها الادبية الثمينة التي بيناها في العدد الفارط . ونرجو لها الاحراز على كامل النجاح

فاجعة



زهرة المسرح الذابلة : السيد الصادق القروي

يوم الاحد قبل الفارط اغمض الموت عينين كانتا تشعان فنية وذكاء . واسكت صوتا طالما رددت الاجواء المسرحية رنينه الموءثر . واذبل زهرة يانعة كانت تنعش النفوس الفنانة باريجها العطر . فمات (الصادق القروي) وبموته رزىء المسرح التونسي في احد ابطاله النبغاء

نعم مات ذاك الشاب العبقري والممثل البارع الذي طالما صفقنا لبراعته واشدنا اعجابا بنبوغه وهكذا .

(الموت نقاد . على كفه
جواهر يختار منها الجياد)

وبعد زوال اليوم الموالي شيعت جنازته الى المرقد الاخير في موكب حافل مشى فيه كثير من آل الفقيد وزملائه واخوانه والمعجبين ببراعته ونبوغه

ونحن بمداد الاسف البالغ — نقدم تعزيتنا الحارة الى آل الفقيد الماسوف عليه وذويه . والى الاسرة الفنية عموما وفرقة « المستقبل » خصوصا . وندعو له بالرضوان . وسكنى فراديس الجنان

⁂

هذا ومما يجدر بالذكر والاعجاب ماقامت به فرقة (السعادة) ليلة وفاة الفقيد من ايقاف العمل المستمر في ادارتها حدادا على الزميل الراحل

فمرحى لهذا التضامن الفني . والعواطف الجديرة بالاحترام .

— مندوب الوزير —

دبابيس !!!

السيارات تدوس الدراجات .. ويقولون ان هنالك دراجات اضحت تدوس السيارات اما البشر فهو من « الاشياء » التافهة التي يشترك في دوسها الجميع ....!

⁂

من الذي يستطيع الادعاء بان نشرة «البتي متان » غير مشحونة بالفوائد .. التي لا توجد في سواها ... بعد ان اقامت الدليل الحسي على افاداتها — بصحيفتها النسائية — التي ارشدت فيها قراءها الى طريقتي طبخ (طاجين البطاطة) وصنع (سلاطة البرتقال) ...؟!

⁂

عاد اصحاب قهوة الكازينو الى طرد لابسي البرانيس العربية منها . ولا ادري متى يدرك العرب — عموما — ما يدعوهم اليه واجب التضامن ...؟!

⁂

بعد ان قال احد متهافتي التجار : « ان لديه ما يشتهيه الرجل ... وما تشتهيه المراة ... » — ومفهوم ما يشتهيه كلاهما من الاخر ! — قال : « فمن مصلحة الساري (كذا بالسين المهملة !)زيارة محليه للاطلاع على الانواع » فهل هذا الوضوح الجلي في حاجة الى تعليق او تفسير ....!؟!

⁂

طلعت علينا ورقة (الفجر) الحالك بهذيان عنوانه : « في واجب الصحافة » غاية ما يقال عنه انه ذكرنا بقول الشاعر :

يا ايها الرجل — المعلم — غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟!

⁂

بالامس اردنا تمثيل رواية (العبرة) فمنعنا من تمثيلها رغما عن خلوها من المساس بالغير . واليوم تتهجم علينا « سينيما فاريتي » — في عقر دارنا — برواية مكذوبة حاولت بها الحط من قيمة العرب في شخصية نسائهم . ومع ذلك لم يتعرض لها اي منع وعرضت روايتها اسبوعا كاملا ! فماذا عسانا نقول عن هذه المساواة ...؟!

⁂

الفت نظري صديق اديب الى واجهة دكان قرب البساج قائلا : « انظر يا فلان ... » فرايت اسرائيليا يشتغل بانضاج بعض الاطعمة واضعا مشواته فوق عدد من نشرة البتي متان ذات الاحرف العربية .. فقلت يا صديقي ان هي الا احدى جنايات الصهيونية واذنابها المتصهينين ... !!

⁂

هنالك شخصان — لا حاجة لنا بذكرهما الان — بلغتنا عنهما اشاعة مزرية بودنا ان لا تصدق .. حتى لا نضطر الى الاشتغال بهما خصوصا ولد بابيسنا من اشغالها العامة امور يتحتم تقديمها على كل شيء وعلى كل فسنرى ......

⁂

على عادة نشرة البتي متان الجديدة في اتحاف قرائها بالاخبار المفيدة .. والمواضيع الهامة جدا .. نشرت لهم باحد اعدادها الفارطة هذا الخبر : « كانت احدثت بلدية دريد اداء عن الهررة الا انه وقع الغاؤه ... » — فيالها من افادات .....!!

⁂

قدر على بلادنا ان تكون كعبة الدعايات ومحط الافات . اذ ما كدنا ننتهي من «الاب سلام » ومسامرته الكاتوليكية حتى وفد علينا « موريس مسيكة » بدعايته الصهيونية . وما استرحنا من هذا حتى فوجئنا بالقادم الجديد « محسن اوغلو » وبمسامرته الكمالية — — اللادينية — فاللهم صبرا على احتمال هذه الاشكال ..!

⁂

انعمت جريدة « الديبش تونيزيان » على السادة المتجنسين بنياشين بديعة من صنف : (صعاليك .. وحثالة .. وقلتاء) وما يتبع ذلك من الرتب العالية ! فنهنئهم بهذا الانعام ونتمنى لهم زيادة الالتفات .....!!

⁂

اعلن احدهم في الصحف على رغبته في استخدام كاتب باللغتين العربية والفرنسية... الى هنا الخبر اعتيادي لا غرابة فيه ... ولكن حضرة المعلن اشترط ايضا على هذا الكاتب المنشود ان يكون (اعزب) ! وان يكون سنه من (٢٤) الى (٣٠) سنة ! — فهل يطلب صاحبنا كاتبا ؟ ام هو يفتش عن «خطيب»؟ ام ماذا ....؟؟ !

⁂

من جملة عجائب (الفجر الحالك) احتواء العدد العاشر منه على خبرين موءرخين بـ (٣١) فيفري . في حين ان ذلك العدد) صادر في (١٤) من الشهر المذكور ... فهل اصبح اذناب نهج سان شارل يدعون العرافة بنشرهم لحوادث قبل تاريخ وقوعها بنصف شهر .....؟ !

وهل سمع ان شهر فيفري تبلغ ايامه الى (٣١) يوما ...؟!

(فلان ..؟)

مدير الجريدة وصاحبها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة — تونس

صدى الداخل

كان فلسطين ملك من املاكها الخاصة و... العالم العربي يقف اليوم في فلسطين وقفة الرجل الواحد الذي يدافع عن عرضه وشرفه ووطنه ودينه ·

ان وثيقة المستر ما كدونلد الجديدة قد قضت على البقية الباقية من الحرمة الرفيعة التي كان يحملها العربي في نفسه للحكومة البريطانية فلقد راى العربي هذه الحكومة لا تبالي بالمتناقضات من الامور ولا تستحيي ان تقول عن الاسود ابيض ولا عن الابيض اسود »

وختمت النداء الحار بقولها :

« فيجب على كل عربي الى اي قطر ينتمي والى اي عمل ينتسب ان يذكر فلسطين العربية وان يعامل اليهود بمثل ما يعاملون اخوانهم في فلسطين من ضروب المقاطعة والاضطهاد · وان يعمل بدون انقطاع للمحافظة على هذه البلدة المقدسة وعلى اهلها الذين يمتون اليهم بصلة الوطنية وان لا يمل الكفاح حتى يقضي على على السياسة الصهيونية قضاء مبرما ويعيد الى فلسطين المقدسة عهد السلام الذي كانت تنعم فيه من قبل »·

كما ابلغت الى المندوب الانكليزي بفلسطين احتجاجا موثرا بتوقيع رئيس اللجنة موسى كاظم باشا الحسيني ·

ونحن بصفتنا جزء من العالم الاسلامي نحتج على اضطهاد بريطانيا لاخواننا بفلسطين ونعلن امام العالم المتمدن استهجاننا لما ترتكبه دولة الانتداب من فظائع الاستبداد وقساوة المعاملة مما يجر لها الندم وتبوء من ورائه بالخسران ·

تونس — محمد ابو الفتح —

الحجاز

التفتيش الصحي في الطور

— ٣ —

ان مملكة الحجاز ليس لها مندوب في المكتب الدولي اي ممثل الدولة لم تنظم الى (تسوية رومية) ليشترك في مفاوضات الهيئة الدائمة او اللجان · ان مندوب الحكومة السعودية كان في استطاعته لولا ذلك · ان يعترف مع اللجنة · بان الظروف تبرر القرار الذي يقضي بملاحظة الحجاج الذين يثبت انه من الممكن ان ينتشر بينهم الكوليرا ملاحظة كافية — وبدون ان ناتي الان على الكلام عن الاصابة التي اثبتتها المعاينة والفحص (البكتريولوجي) والتي حدثت فيما بعد في مصوع · فان وجود الجراثيم الملاصقة لم يكن من شانها ان يهدد الحجاج انفسهم فحسب في الطور بل ايضا البلاد التي كانت في وسعهم ان ينتشروا فيها بمل، حريتهم لو لم تتخذ التدابير اللازمة لصدهم عنها ولا شك في ان هذه التدابير كانت صارمة

ومن المؤكد انه لم يكن ضروريا الذهاب الى حد اعلان ان الحج (ملوث) اي موبوء دفعة واحدة (في حين انه لم يكن بالفعل كذلك)لو ان الاحتياطات الموضوعة سمحت باتخاذ تدبير اقل من ذلك شدة · لذلك رات اللجنة امكان احداث حالات مشبوعة تكون الوسط ما بين (صاف) و (ملوث) · وزيادة على ذلك في الطور — عادية وانها لم تسن الا الى عدد محدود من الحجاج الذين تاخر سفرهم ·

ان هيئة المكتب الدولي للصحة العمومية في امكانها على ما يظهر استنادا على تقرير لجنتها المختصة بالحج ان تقبل احتجاج الحكومة الحجازية وان تبعث الى وزارة خارجية فرنسا التي قدم الاحتجاج بواسطتها نسخة من التقرير المذكور اعلاه مع خلاصة مناقشاتها في الموضوع

السير جون بيكا نان يرغب في التاكيد من جهته بان الشروط الصحية في الحجاز هذه السنة كانت احسن منها في بحر السنوات المنصرمة وان جهودا صادقة قد بذلت في سبيل حفظ الصحة العمومية خصوصا فيما يتعلق بتطهير الماء ·

وكما ذكر المسيو رينو فان الاعتراض الوحيد الذي يقوم عقبة في سبيل وجود ممثل للحجاز في اللجنة هو عدم اشتراك الحكومة السعودية في المكتب ولولا هذا الاعتراض القانوني لكانت الحالة ترتاح الى سماع ملاحظات مندوب لهذه الحكومة · ولكن الادلة والملاحظات المذكورة في الكتاب «الدوسيه» المقدم الى المكتب الدولي للصحة العامة قد ساعد على معرفة الوضعية معرفة تامة ·

ان اقتراح المسيو رينو بخصوص البعث رسميا بخلاصة محاضر الجلسة الى الحجاز كان من شانه على ما يظهر ان يوخذ بعين الاعتبار ·

وقد تبين للرئيس ان هيئة المكتب اظهرت قبولها الكلي وانضمامها الى الاقتراح ثم الى جميع ما جاء بالملاحظات المقدمة من قبل رئيس اللجنة ومن قبل مندوب الجزائر

وهو يعلن قبولهم بالفعل وقبول القسم الذي جاء في التقرير بشان التفتيش الصحي في الطور

نظر

رئيس الهيئة الدائمة في المكتب الدولي للصحة العامة

— ام القرى —

اسقاط حقيقي

من عشرين الى متين في المائة من جميع السلع الصوفية او ما فيها الصوف المبينة اسفله الموجود بمحلات « القناعة » بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ بتونس تاليفون ١٤٠٥ — لصاحبها « علي التميمي » وذلك ابتداء من اليوم الى نفادها: كشكولات كينان — انصاف شينان — شاربات — سفاسر جباد — كلصونات — كازكات نساء وبنات — بلفيرات رجال واولاد — كبابط اولاد ابرميابل مارج ابيض — قبردين ابيض والوان صادة ومجعب — مواري شخم وبيض — فلانيليه بالنوار ومجعبه ودامه كلاسط قصار وطوال رجالي ونسواني — سراول حلمه باليدين وانصاف يدين ومن غير يدين بيض والوان ومجعبه — سراول رجالي يد كامله وانصاف يدين — سراول نسواني مجعبه بالطول والعرض ودامه وكهربه صوف وحرير ماركة فاطمة وكبش ونجمه ومصرية وبلديه ولبس الخبر كالعيان ·

حول الرحلة الرئيسية

احتفلت البلاد التونسية كامل هذا الاسبوع بقدوم رجل فرنسا العظيم وضيف تونس الكريم الا وهو فخامة مسيو قاستون دوميرق

حل جنابه السامي مساء الجمعة بالعاصمة على طريق بنزرت ويوم السبت جرت حفلة اقباله بقصر باردو صباحا وفي المساء زار قرطاجنة وسيدي بوسعيد وبلفدير ويوم الاحد قصد القيروان فسوسة ويوم الاثنين حل بصفاقس فقابس ويوم الثلاثاء من مدنين الى جربه وبعد زيارتها رجع الى قابس ويوم الاربعاء قضى النهار كاملا في الرجوع الى تونس ويوم التاريخ يزور مدينة بنزرت ونجري هناك حفلة الوداع وبعد الزوال يبارح التراب التونسي قاصدا فرنسا صاحبته السلامة في رجوعه والاقامة

ولئن كانت هذه الرحلة قصيرة الا انها مكنت فخامته من زيارة اشهر المدن التونسية كالعاصمة تخت المملكة والقيروان مدينة الاثار العربية (ولا اقول مقدسة خلافا للكتاب الاروبيين الذين يجهلون تاريخ العرب وجغرافية البلاد المقدسة حقيقة اعني الحرمين وبيت المقدس لا سواهما) كما زار سوسة عاصمة الساحل والجم قرية الاثار الرومانية وصفاقس عاصمة الجنوب ومدينة النهضة الاقتصادية وقابس عاصمة اقصى الجنوب ومفتاح الصحراء ومدنين المركز الرئيسي للدوائر الحربية وجزيرة جربة الشهيرة بنشاط اهلها وكدهم وجدهم في تعاطي وسائل الحياة بالطرق المشروعة كل زمان بما يناسبه من النهضة الاقتصادية

وكما زار احواز العاصمة كباردو حيث القصر الحسيني الذي هو عندنا بمثابة فرساي والمرسى بلاد الاصطياف ومسكن الجناب العالي الرسمي وسيدي بوسعيد او جبل المنار اول منظر طبيعي مشرف على البحر يلفت انظار المتسوحين وقرطاجنة تخت السلطنة الرومانية بعد ان كانت عاصمة لدولتي افنيقيا والوندال وبنزرت اكبر مرسى حربية بالشمال الافريقي الى اخر ما شاهد من اثار النهضات القديمة والنهضة الجديدة

بيد ان الذي لم يطلع عليه لضيق الوقت اولا ولكون برنامج الرحلة الرئيسية لا يقتضيه ثانيا فهو حالة المملكة الان من الوجهات السياسية والاقتصادية والاخلاقية وقد بينا كل ذلك بافتتاحية هذا العدد

موقف الحزب الاشتراكي معنا

كنا حررنا مقالة امطنا فيها اللثام عن نوايا انصار الحزب الاشتراكي وموقفه نحو المسلمين واظهرنا لهم ما يكنه ضميرهم وتخفيه صدورهم نحو الدين الاسلامي ومعتنقيه وذلك اثر الدفاع الحار الذي دافعه ميتر ديران انقليفيال على الطاهر الحداد ولمزه لهياة النظارة المحترمة ولومه الحكومة على تنفيذ قرارها ووجهناه لاحد اصدقائنا بالعاصمة كي ينشره في جريدة عيناها له · ولما انقضى ابان نشر تلك المقالة التي اهملها صاحبنا لم ار فائدة في ارسال نظير منها راسا لصديقنا اللطيف المتواضع صاحب جريدة (الوزير) الغراء لنشرها بصحيفته الفيحاء اذ انطفات جذوة الدفاع وبردت اللوعة ولم تبق فائدة للرد · والان لما اظهر نواب الحزب المذكور في المجلس الكبير موقفهم في مسالة كثرة المتوظفين واستنزافهم لمعظم الميزان التونسي وتعرضهم في توظيف ما راته اللجنة المالية بالقسم الفرنسوي والقسم الاهلي على المرتبات المرتفعة حسبما نشرته بلطف وكياسة جريدة (الزهرة) سنحت لنا الفرصة بنشر المقالة الانفة الذكر لان في نشرها فايدتين احداهما كشف نوايا ومزاعم الاحزاب التي يظن الاغرار بانها تدافع على الانسانية والثانية تنبيه بعض الشبان الذين يصدقون ذلك وهذا نصها وعنوانها — ما هي الشفقة ؟ —

ظهر في عالم المطبوعات كتاب (الحداد) المشتمل على الكفر والالحاد الذي اراد به صاحبه ان كان حقيقة هو المؤلف او عصبته نقض دين يتعبد به اربعمائة مليون ونسخ شريعة يعمل بنصوصها منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف المسلمون الموحدون ومس عصمة نبيء اجمع على فضله وتنزهه عن النقائص البشرية الا ما كان منها غير منفر كالمرض الذي ليس بعاهة والاكل والشرب وغير ذلك جميع عناصر الامة على اختلاف مذاهبها الكلامية فاجمع الراي العام المعرب عن فكرته بواسطة جرايده وبما تخطه اقلام كتابه على ضلال المؤلف وبينوا له خطاه ومايترتب على ما يسوده من فتح باب للتشريع يترتب عليه نقض اركان الشريعة عروة بعد عروة والدخول في باب مذهب الاباحية فعوض ان يتوب من ذنبه ويثوب الى رشده ويعرض عن غيه ابى واستكبر واصر على ان الحقيقة هي ما سطر ولما عرض كتابه على النظارة العلمية بالكلية الزيتونية المتركبة من اكبر واعظم رجال الدين المتحصلين على اعلا الرتب بالمحكمة الشرعية العليا والراسخين في العلم والحايزين على احترام الخاصة والعامة والدولة الحامية والمحتمية اذنوا بتركيب لجنة لفحص الموءلف واعطاء رايها فيه وكانت اللجنة متركبة ايضا من علية مدرسي المعهد الاعظم منهم من هو منتصب للافتاء وبعد فحصه حرروا تقريرا فيما اشتمل عليه من الضلالة ولذلك يجب حتما · تجريد صاحبه من الخطط الدينية وهذا القدر هو الذي وقفت عنده النظارة العلمية ولم تتجاوزه لما يقضي عليها الحكم به النصوص الشرعية نظرا لسياسة الوقت والحال فقامت قيامة الاشتراكيين وانتصبوا للدفاع عن الحداد واحدا بعد واحد فاولهم اليهودي حضريه ثم تلاه المحامي دوران انقليفيال فاظهرا من الجرفة نحو رجال الدين الاسلامي ما لا يتفق مع التربية العالية والاخلاق الحميدة اللتين تستلزمهما الشهادات العليا اللاتي يحملها المدافعان المذكوران وظهر جليا سوء نيتهما نحو الدين الاسلامي وعززتهما الجمعية النسائية العالمية مظهرين عطفهم وحنانهم على موءلف كتاب (امراتنا في الشريعة والاجتماع) لا يمين الجرايد العربية على ممالاتها ضده زاعمين ان ذلك لا يناسب ما ينشدونه من حرية التفكير ناسين ان ما صدر من الحداد انما هو فكر يجب احترامه ······!

على رسلكم ايها الرحماء ومهلا ايها المشفقون واعتدالا ايها المدافعون فلو رايناكم قمتم بهذا الدفاع قبل اليوم لالتمسنا لكم عذرا وقلنا ان القوم على حسن نية وان دفاعهم عن الحداد مجرد عن الاغراض والغايات اما وقد راينا سكوتهم عن السيد (احمد المدني) المنفي بالحكم الاداري منذ سبعة اعوام ووالده العجوز الهرم الملازم لفراشه يود ان يبل غلته بروءية فلذة كبده قبل ان يفارق هذه الدار الفراق الابدي وما الحكم عليه بهذا النفي الموءبد تقريبا لا لمجرد اظهار فكرة لم يكن هو مبتكرها بل نقلها عن جريدة فرنسوية واين حنانكم وشفقتكم على محمد علي؟ موسس نقابة العمال التونسيين الذي قضى نحبه في منفاه بعيدا عن اهله ووالده واقربائه وقد دفعت والده الشفقة الابوية الى اقتحام السفر للبقاع المقدسة عله يشفي غلته بضم ولده الى صدره فلم يحظ بذلك واين دفاعكم عن رفاقه الذين لا يزالون معتقلين الى الان؟ رغما عن مضي المدة المحكوم بها عليهم وما ابعادهم عن مسقط راسهم الا مجرد اظهار الفكرة · واين نفثاتكم عن الزعيم الشيخ الثعالبي ومن سبقهم من المبعدين الذين ماتوا عليهم الرحمة ؟ اين كنتم حين حكم بنفي من احتجوا على نصب تمثال الكردينال لافيجري في ساحة عمومية داخل البلد العربية وهو شاهر صليبه وكتابه المقدس في بلاد اسلامية فهل كان نفيهم الا لمجرد اظهار الفكرة ؟

قولوا لي ايها السادة بشرفكم هل ان اضطهاد الدستوريين من طرف ممثلي الحكومة في كل مكان وجعل هذه الصفة سلما لنيل الاغراض وهتك الاعراض حقا او باطلا حتى ان بعض الدستوريين منع من اداء فرض ديني وبعضهم منع من تجديد رخصة حمل سلاح الصيد ويلمزون في كل مناسبة بانهم مشوشون ؟ فهل ان هذا الاضطهاد الذي ترونه صباحا مساء وتعلمونه علم اليقين الا لمجرد الفكرة وهم مع ذلك لم يطلبوا من الدولة الحامية الا ما تقتضيه سياسة المشاركة التي تنوهون بها من اعلا منابر الخطابة وتعدون بها الامة وتمنونها في كل مناسبة ؟

فهل للدستوريين يا حماة الضعيف الا عرض المطالب الكتابية على المراجع الايجابية في دائرة الهدوء والسكينة فاين التشويش الذي ينسب لهم حتى صاروا عرضة لكل انتقام بمجرد الفكرة ؟ وهل ان تعطيل جريدة (مرشد الامة) التي هي جريدة الامة وقتلها الى الابد · اكان لجرم اقترفه صاحب امتيازها سوى نشر فصل بها يعرب عن فكرة · هل ان جريدة (العصر الجديد) التي كانت تصدر بمدينة صفاقس ومحاكمة صاحب امتيازها السيد احمد المهيري والمحرر لفصل منها السيد محمد معلا وعدم اصغاء الحكومة للالتماسات العامة والخاصة في ارجاعها ولم تفعل الى الان لغير ابراز فكرة؟ الى غير ذلك مما يطول شرحه وتتعذر تعداده —

قد سمعنا كثير الالقاب الجوفاء كاشتراكي وراديكالي وجمهوري ومحافظ وديمقراطي واستقراطي وملوكي ومدافع عن حقوق الرجل ومدافع عن السلم العام وكلها الفاظ لم تغن عنا فتيلا ولا احيت لنا من الامال قتيلا

ليست الحرية التي تنشدها الامة ويطلبها قادتها من نواب وكتاب وصحافيين هي التي تكون سببا لهدم ديننا فان ديننا هو دين الحرية الحقة التي قال الخليفة الثاني سيدنا عمر ابن الخطاب فيها لاميره بمصر عمرو ابن العاص « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا »

الحرية التي نطلبها ايها السادة كما تكون في دائرة القوانين واحترامها تكون في دائرة الدين ايضا واحترامه لان ما تخشاه الحكومة من ايقاد الفتنة او وقوع التشويش اذا كانت الحرية خارجة عن حدود القانون فان الفتنة اشد واعم اذا كانت خارجة عن حدود الدين·

لا تخدعونا ايها السادة بانكم اشتراكيون وان مذهب الاشتراكي لا يعتد بالاديان ولا يدافع عنها ولا يعترف بها وان لكل شخص ان يكون حرا في فكره واعتقاده فان ما رايناه منكم من الافعال تخالف الاقوال فقد شاهدنا الكنائس كيف بثت في المملكة التونسية في كل مكان نزل به اروبي ولو لم يكن هناك قرية او مدينة او بناء متصل بل راينا كنايس مبنية في اماكن لا عمارة بها وانما حولها هناشر لمعمرين فهل تلكم الكنايس التي شيدت وانفقت عليها الاموال الطائلة سبهللا ؟ ام تريدون ان المسلمين يعرضون عن دينهم القويم مثل ما تقولون لا ما تفعلون فيسهل اذ ذاك ابتلاعهم واضمحلالهم؟ ويعتنقون المذهب الاباحي فتكثر الشرور ويقعون في المحظور من الامراض الفتاكة وغيرها التي تتسبب عن فقد الوازع ؟

نحن في غنى عن نصحكم ايها السادة ولا حاجة لنا بدفاعكم ولا لاظهار ما تودونه لنا من المنافع وقلوبكم تنطوي على عكسها فاننا نعلم ما تخفونه لنا بنص كتابنا العزيز وهو قوله تعلى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم الاية » فما نحن بتابعي ملتكم ولابتاركي ديننا جلبا لمرضاتكم اتركونا وشاننا نعمل في دائرة ديننا ويكفيكم ما بايديكم من ادارة دفة السياسة دوننا

سوسة (م ب م)

تونس الجديدة
(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٢ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية وارقى المطاعم النظامية وهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية ·

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة ·

اذ في الاقبال نجاح كافة الاعمال ·

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل) :

« شكرا لله ! »

لست ادري — والله — من فرط انني … ا اهنيك ؟ ام اهنيء نفسي ؟
قد تعافيت من ضني وانحراف … فتعافى الفؤاد من كل هجس!
ابدل الله حزننا بسرور … بسم السعد بعد تقطيب بوءس
واتى اليوم طافحا بالمسرا … ت · فاهلا به ·· وبعد الامس ··

**

اشرقي يا « ذكاء » في كل واد … وابسمي يا زهور في كل غرس
واثملي يا غصون سكرا — كما شـ … ـت — بخمر النسيم من غير كاس!
ارسلي يا بلابل الروض الحنا … نك · يكفيك من وجوم وحبس
واخطري يا (عرائس الشعر) في ابـ … ـهى الحلى من لالىء ود مقس
واقيمي « وليمة » تغمر الدنـ … ـيا صفاء يفيض في كل نفس
وازيجي عن الانام جميعا … بوءسهم · فالصفاء في البوءس ينسي !
وانفحيني — كما تعودت — بالالـ … ـهام كيما به ادبج طرسي
ان ذا اليوم يوم برء حياتي ! … ان ذا اليوم يوم اشراق شمسي !
افعمي يا (عرائس الشعر) اقدا … حي من « سلسبيلك » الغير رجس
حسوة — نخب ذا الصفا! — ناوليني·· … اثر اخرى ·· اني احب التحسي ··!

**

عاد صفو الحياة يا قلب فاهنا … عاد زهو الامال من بعد ياس
وتعاقى الحبيب من كل سقم … فاطرح الان كل وهم وحدس
وانهب الانس — مثلما كنت يا قلـ … ـب — فما العيش غير بسط وانس!

**

رب شكرا · اني تملكت سعدي … رب شكرا · اني تباعد تعسي
رب شكرا · فاض الهناء على رو … حي · فاروى ضما شعوري وحسي
رب شكرا · عادت الي حياتي ! … رب شكرا · (ليلى) اعدت (لقيس)!

« فتى جبل المنار »

الشعر

عزفت ملء رنين القلب اشعاري … وكان لي منه امداني واوتاري
قيثارة صدحت باللحن ضاحكة … حينا وانا بكت من وجدي الناري
كم بين جنبي من شعر ومن نغم … اجبه لم يزل سري واضماري !
فان معتم اناشيدي مرتلة … فما سمعتم مزاميري واسراري
لكن كفتكم اغاني مهجتي نخبا … من كل لحن عجيب الروح سيار
غنيت باللفظ عن عود يوءيدني … وكان لي كل ذهن شبه مزمار
والشعر يحيي الاغاني في النفوس · كما … يحيي النسيم اغاني الجدول الجاري ··!
— عن الشفق الباكي — … (احمد زكي ابو شادي)

(تحية لمفخر تونس)

« الاستاذ محيي الدين القليبي »

بزغ الهلال بحسن نور باهر … وغدا يبشرنا بخير بشائر
وتشعشعت انواره في بيت من … حاز الفضائل كابرا عن كابر
ولد سينمو عن محجة دينه … ويكون للاوطان نعم الناصر
فاذا تبسم ثغره في مهده … هجم السرور على فؤاد الناظر
وافى «لمحيي الدين» «مفخر»تونس» … رب اليراعة والبيان الساحر
يا زهرة في روضة الاحساس قد … فتحت ففاحت بالشذى العاطر
عش · واكمل حتى ترى مستقبلا … يبدو لشعبك مثل بدر زاهر
فسر اسرار الكتاب وما حوى … من حكمة · حصنت : (عبد القادر)
— القيروان — … « صالح سويسي الشريف »

ذكرت التلغرافات ان امان الله خان قصد الحجاز لاداء فريضة الحج ·· ولكنها لم تذكر نوع (البرنيطة) التي استصحبها معه لاداء هذه الفريضة ···!

**

تعجب البعض من انخراط الفيلسوف المزيف « العرفت — بن شالوم » في تحرير النشرة الصهيونية — المتنحرة — واي عجب او غرابة في ملحد يتصهين ···؟!

**

تاثر الفكر الاسلامي العام تاثرا بالغا من الخبرين اللذين تناقلتهما الصحف حول الاروبي الذي اطلق على كلبه اسم (محمد) والمعلم بباجه الذي يقول لتلاميذه (ارسموا لي محمدا يزيل القمل عن ثيابه) وحتى الان لم نر من اولي الامر زجرا رادعا لهذين المترامين واضرابهما !

**

بلغنا ان الداعية الكمالي — محسن اوغلو — استاء مما كتبناه عنه في عددنا الفارط واخذ يطوف بالوزير على بعض الاماكن ·· ونحن ما كنا تعرض لهذا الرجل بخير او شر لو لم يتعمد تضليلنا بسامرته ذات الالوان والاشكال ···!

**

تنباوا في بريطانيا بان العالم سينتهي فجاة في اوائل شهر « ماي » المقبل ! ·· والخبر سوقه — على علاته — الى حضرات الموسرين الذين يضنون باخراج فلس من مكتنزاتهم لفائدة احد المشاريع العامة ··! وكل ات قريب !

**

بما ان السيد الباجي المبزع لم يخلقه الله لان يكون كاتبا فمن الواجب عليه ان يخصص احد العارفين بتحرير اعلاناته التي يمطرنا بها على الدوام ·· اذ من الشامة ان تحتوي تلك النشريات على فاعل وهو منصوب · او مفعول وهو مخفوض · او خطاء مرسومة ضادا ككلمة (الانعاض) التي وضعها في اعلانه الاخير كما ترى ···!

**

····ايضا ! وزعوا اعلانات صهيونية لم يكتفوا فيها بوضع الكتابة اليهودية فوق العربية بل عمدوا الى هذه فشوهوها · واليك نماذج متفرقة مما اخرجوه في اعلانهم الشنيع :(سباقع طرب عال يوم ··· بالمرسح البلدي بالسيدة المشهورة مادموازيل ···· متصير في هاد العشية ··· كل من له اشتياف وغرام لا يحرم نفسه ··· بيع تباذكر الدخول بيده من يوم ··· بالمرسح البلدي) وهنا زيادة عن حذفهم من القسم العربي اسم الجمعية التعاونية الاسرائيلية القامة لاجلها الحفلة في حين اثباتهم لها في القسم الاخر تضليلا للافهام عن ادراك الحقائق ····!

***

قال م· بول لافاييت : «اذا اراد التونسيون ... فعاليهم الا ان يتجنسوا » · والحقيقة ان كلامه صحيح لكن نقطة الخاء من (يتنخبوا) زائدة ····!

**

من جملة الادلة القوية على الرقي الصحافي الذي اختصت به ورقة «الفجر» — المنحرة — الانموذج الاتي الذي حلت به احد اعدادها الفارطة : «·· اعلمنا ان قسم الاشغال العامة قد اتم بناء الحائط الدائر بالمقبرة الاسلامية بدشرة بوندي (كذا) وبناء بيت الموتى المخصص بهم فيشكروا (كذا) الاهالي تلك الادارة لعنايتها (كذا) به صلحتهم ·· » — فيا له من رقي لا يجارى ····!

**

تقول « الرغاب » ان الدكتور غرين قد اكتشف سما نباتيا تكفي النقطة منه لقتل عشرة الاف شخص ! ومجرد شم رائحته يميت الانسان ··! وهنا يحق لنا ان نتساءل هل هذا من معدات « السلام العالمي » الذي ما انفكت تعقد لاجله المؤتمرات ···؟!

(فلان ··؟)

من صفحات الحياة ···

— حكميات لشاعر الشباب —

* الوطنية المسح وسام يتحلى به السرجل الشريف !

* السعادة حظوظ ينالها الاكثر بختا !

* الحياة سجن محكم · يوضع فيه الوليد ويخرج منه الفقيد !

* احقر الانام — في نظري — طائفة الواشين !

* ما على من ابتسم له الدهر الا ان يستعد لتقطيبه !

* كلنا ينشد (الحقيقة) · وليس من الصعب ان نشرف عليها من سماء (الخيال) !

* اكبر عنصر يشغل حياتنا هو : «المراة»!

* المراة رقيقة الحاسة · ولكن طالما رقتها عادت علينا بخشونة !

* قد يكون السم الناقع علة في شفاء المسموم!

* الحكيم من اذا لزمه ان يختار (التضحية) بين عقله وقلبه · بادر الى تضحية الثاني في سبيل الاول — من غير تردد !

* « الفراشة الذهبية » دائما يعشقها (الشاعر) ·· ولكنها دائما تطير فارة منه···!

* ربما كان عدم التوفيق في الوسائل وسيلة لادراك الغايات !

* «مسكين « الشاعر » ! كل شيء يحرقه، حتى « دموعه » ! ···

* (الحرية) : حسناء الوجود الفاتنة · التي يشترك في حبها « الجميع » !!

محمود بورقيبه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ تونس